المجالس

مجلة فصلية لإتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي

العدد الخامس والعشرون
صيف ٢٠١٩

نحو يوم عالمى لمناهضة الإسلاموفوبيا:

الجذور.. المظاهر.. المخاطر

برز، من خلال توصيات المؤتمرات السابقة لاتحاد مجالس الدول الأعضاء فى منظمة التعاون الاسلامى، تصميم الإتحاد على التصدى الفعال لظاهرة كراهية الإسلام والمسلمين (الاسلاموفوبيا)، بدءًا بمعرفة جذورها وإدراك مظاهرها وأشكالها والتعريف بمخاطرها على قيم التسامح والانسجام بين المجتمعات والحضارات..

أربعة من أصحاب المعالى رؤساء المجالس الأعضاء فى الإتحاد تناولوا هذه الظاهرة وذلك من خلال مقالات صائبة خصوا بها مجلة «المجالس».

ومن أبرز ماجاء فى هذه المقالات: الدعوة إلى اعتماد يوم عالمى لمناهضة الاسلاموفوبيا، والحاجة الملحة لتعاون دولى فى هذا الصدد، وضرورة اتخاذ اجراءات ووضع آليات لمكافحة الظاهرة، ورفض الخطابات التى تلحق بالاسلام والمسلمين والتى تتخذ من ايديولوجية التخويف والترهيب من الإسلام عقيدة لها.

طالع ص ٨ الى ١٣

الافتتاحية

تفاقمت هذا العام ظاهرة التخويف من الاسلام، او ما يعرف «بالإسلاموفوبيا»، التى طالما حذر منها كل الخيرين فى العالم، وندد بها العديد من صناع الفكر و صناع القرار، وصادقت المنظمات الدولية على قرارات تدينها وتحذر من خطورتها.

لقد شهدنا فى الأشهر الماضية دليلا، ان كان ثمة حاجة الى دليل، على تنامى وخطورة هذه الظاهرة فى العالم الغربى، وذلك حينما أقدم متطرف نيوزيلندى على قتل العشرات من المصلين، بدم بارد، وهم يؤدون صلاة الجمعة فى مسجدين بمدينة كرايستشيرس النيوزيلندية.

إن هذه الحادثة المرعبة لتذكرنا بضرورة مكافحة هذه الظاهرة التى يقع المسلمون فى عدد من الدول غير الإسلامية ضحية لها، خاصة فى ظل صعود اليمين المتطرف فى دول غربية، حيث أن قادة هذا الفصيل السياسى لايتورعون عن بث الكراهية ضد الاسلام والمسلمين و التخويف من هذا الدين الحنيف، الذي جاء لإنقاذ البشرية من الظلم والجهالة، وبث المحبة والإخاء بين كل بنى البشر..

والذين يغذون هذه الظاهرة يربطون بين الاسلام والإرهاب، ويتجاهلون ان الإرهاب لا دين له ولاجنسية، وان المسلمين هم اولى ضحايا الإرهاب..

ونحن ندرك أن التعصب ضد الاسلام والتخويف منه ليس جديدا ويستمد جذوره من الحروب القديمة، بل ان هذا الفكر كان وراء الحملات الإستعمارية، ويغذى الفتن والحروب التى تشهدها بلاد المسلمين.

ولكننا ندرك، كذلك، بكل موضوعية، ان فى العالم قادة فكر مستنير يمجدون الإسلام ويجلونه، ويدافعون عنه، بل أن بعضهم اعتنق هذا الدين الحنيف الذى جاء لاخراج البشرية من الظلمات الى النور..

لقد حذر اتحاد مجالس الدول الأعضاء فى منظمة التعاون الاسلامي فى مؤتمراته السابقة من خطورة ظاهرة «الاسلاموفوبيا» ودعا الى مكافحة ظاهرة التخويف من الاسلام وازالة الكراهية والبغضاء ضد هذا الدين القويم..

وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد فى اجتماعها الاستثنائى الثالث قد صادقت فى يوليو الماضى، بناء على اقتراح من الدكتور الحبيب المالكى رئيس الاتحاد و رئيس مجلس النواب فى المملكة المغربية، على السعى الى اعتماد «يوم سنوى لمناهضة التخويف من الاسلام والمسلمين، او مايسمى بالاسلاموفوبيا» من طرف الجمعية العامة للامم المتحدة.

وذلك ليكون هذا اليوم مناسبة دولية للدعوة الى التسامح والتعايش والتعريف باعتدال الدين الإسلامى، ورفض الخطابات التى تلصق بالاسلام والمسلمين، والتى تتخذ ايديولوجية الترهيب والتخويف من الاسلام عقيدة لها، والتصدي للتطرف والتعصب.

والشيء المؤكد ان الاسلام دين محبة واخاء ورحمة، و «إن الدين عند الله الإسلام».

كمبالا تستضيف الدورة الثانية والأربعين للجنة التنفيذية

يستضيف برلمان جمهورية أوغندا في كمبالا الإجتماع الثاني والأربعين للجنة التنفيذية للاتحاد، وذلك في اليومين الاول والثاني من شهر اكتوبر ٢٠١٩. ويستمد الإجتماع أهميته من كونه تحضيريا لمؤتمر الاتحاد المقرر عقده في عاصمة بوركينا فاسو فى شهر يناير القادم، حيث سيتم فى هذا الإجتماع وضع مشروع جدول الأعمال لكل لجنة من اللجان الأربع الدائمة، وكذلك وضع مشروع جدول أعمال الأجهزة الفرعية: وهي لجنة فلسطين ومؤتمر النساء البرلمانيات المسلمات واجتماعات الأمناء العامين لمجالس الدول الأعضاء، ووضع مسودة جداول الأعمال للندوات حول المواضيع ذات الأهمية بحضور خبراء إلى جانب المشاركين من المجالس الأعضاء الموقرة. ويشمل كذلك وضع جدول أعمال دورة اللجنة العامة ووضع جدول أعمال الدورة، الـ ١٥ لمؤتمر الاتحاد وتحديد موعده.

طالع ص ١٤

مؤتمر الرباط ٢

الاجتماع الاستثنائى للجنة التنفيذية ٦

مقالات مناهضة الاسلاموفوبيا ٨

اجتماع كمبالا ١٤

اخبار البرلمانات ١٥

انشطة الأمين العام ١٩

مؤتمر الرباط؛ سعي جاد لتعزيز العمل البرلماني الا

● تلبية لدعوة كريمة من برلمان المملكة المغربية، عقد مؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، برئاسة معالي السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب بالمملكة المغربية، دورته الرابعة عشرة في مدينة الرباط يومي ١٣ و١٤ مارس ٢٠١٩ الموافق ٦ و٧ رجب ١٤٤٠هـ تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، ملك المملكة المغربية، بمشاركة (٣٦) مجلسا عضوا (١٥ رؤساء البرلمانات و٦ نواب رئيس البرلمانات).

الجلسة الافتتاحية:

– تفضل معالي السيد مصطفى الرميد وزير الدولة المغربي المكلف بحقوق الإنسان مندوب الحكومة المغربية بتشريف الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، ورافق معاليه عدد آخر من أصحاب المعالي والسعادة وزراء وسفراء الدول الإسلامية المعتمدة لدى المملكة المغربية.

– ألقى معالي السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب بالمملكة المغربية، رئيس الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الاتحاد كلمة افتتاحية، قال فيها بعد التعبير عن سعادته وترحيبه أنه يتطلع إلى أن تشكل دورة الرباط إضافة نوعية، إلى ما راكمه اتحادنا من افكار وما أنجزه من أعمال وما هو بصدده من مبادرات. وتوجه بالشكر إلى السيد رئيس الاتحاد وإلى السيد الأمين العام والطاقم الذي يعمل معهما على جهودهم من أجل تطوير عمل الاتحاد.

– و ألقى معالي السيد حكيم بن شماش، رئيس مجلس المستشارين بالمملكة المغربية كلمة افتتاحية رحب فيها بالوفود وعبر عن أمله في أن تحقق هذه الدورة — ولو لحد المعقول — من أهدافها بالنسبة لكل العالم الإسلامي في المزيد من تقوية أواصر التعاون بين مجالس الدول التي تشكل منظمتنا وتعزيز التشاور في مختلف المستويات حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

– كما ألقى معالي السيد محمد قريشي نياس أمين عام اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي كلمة عبر فيها عن خالص الشكر وعظيم التقدير للبرلمان المغربي على احتضانه هذه الدورة. وقال إن امام هذا المؤتمر العديد من القضايا التي تهم المسلمين عبر العالم، ولأننا نتحمل الأمانة امام الله وامام شعوبنا، فمن واجبنا أن نسعى إلى اتخاذ قرارات تخدم الإسلام والمسلمين، وتحقق النصر والتمكين لخير أمة أخرجت للناس.

وفي ختام الجلسة الافتتاحية أخذت صورة تذكارية للوفود المشاركة.

جلسة العمل الأولى:

● انتخاب أعضاء هيئة المكتب :

– استأنف المؤتمر أعماله حيث دعا معالي الرئيس الحبيب المالكي، إلى انتخاب الأعضاء الآخرين لهيئة مكتبه، حيث وافق المؤتمر على انتخاب معالي السيد ايساكا سيديبه، رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية مالي، نائبا للرئيس عن المجموعة الافريقية، وسعادة السيد فخار الامام رئيس وفد الجمعية الوطنية بجمهورية باكستان الإسلامية نائبا للرئيس عن المجموعة الآسيوية، وانتخاب سعادة السيد/ عبدالإله الحلوطي، ممثل البرلمان المغربي مقررا للمؤتمر.

المناقشة العامة

● خاطب المؤتمر عدد من رؤساء المجالس الأعضاء:

– معالي السيدة شيرين شارمين شودري، رئيسة برلمان جمهورية بنغلاديش الشعبية.

– معالي الدكتورة أمل عبدالله القبيسي، رئيسة المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة.

– معالي السيدة ربيكا اليتوالا كاداغا، رئيسة برلمان جمهورية أوغندا.

– معالي السيد مرزوق علي الغانم، رئيس مجلس الأمة بدولة الكويت. (ألقتها سعادة الدكتورة صفاء الهاشم، عضوة في الوفد الكويتي وذلك بطلب من معالي رئيس مجلس الأمة بدولة الكويت بمناسبة يوم المرأة العالمية).

– معالي السيد بالا آلاسان ساكاندي، رئيس الجمعية الوطنية لبوركينافاسو.

– معالي السيد عقيلة صالح عيسى، رئيس مجلس النواب الليبي.

– معالي السيد أحمد بن عبدالله بن زيد آل محمود، رئيس مجلس الشورى بدولة قطر.

– معالي السيد الشيخ ولد بايه، رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية موريتانيا الإسلامية

– معالي السيد خالد بن هلال المعولي، رئيس مجلس الشورى بسلطنة عمان.

– معالي الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رئيس مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية.

– معالي السيد مصطفى شنتوب، رئيس المجلس الوطني التركي الكبير.

– معالي السيد ايساكه سيديبه، رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية مالي.

جلسة العمل الثانية

● خاطب المؤتمر عدد من نواب رؤساء المجالس الأعضاء ورؤساء الوفود المشاركة في جلسة العمل الثانية:

– سعادة السيد عبدالنبي سلمان ناصر، النائب الأول لمجلس النواب بمملكة البحرين.

– سعادة السيد ياسين بن محمد ممثل الجمعية الوطنية في جمهورية النيجير.

– سعادة السيد خالد جميل مسمار ممثل المجلس الوطني الفلسطيني.

– سعادة السيد مصطفى جغدالي ممثل مجلس الأمة بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

– سعادة السيد عمر بن داود، النائب الخامس لرئيس الجمعية الوطنية بجمهورية تشاد.

– سعادة السيد مارتين فيديل ماغناغا، النائب الخامس لرئيس مجلس الشيوخ في جمهورية الغابون.

– سعادة السيد فضلي زون، نائب رئيس مجلس النواب بجمهورية اندونيسيا.

– سعادة السيد سايني توراي، ممثل الجمعية الوطنية بجمهورية غامبيا.

– سعادة السيد حسن الكعبي، النائب الأول لرئيس مجلس النواب بجمهورية العراق.

– سعادة السيد عبدالسلام محمد مصطفى على، ممثل مجلس النواب بجمهورية مصر العربية.

– سعادة السيد عبدالكريم الدغمي، ممثل مجلس النواب بالمملكة الأردنية الهاشمية.

– سعادة السيدة جوهر بخشعليفا، ممثلة الجمعية الوطنية لجمهورية أذربيجان.

– سعادة الدكتور قاسم هاشم، ممثل مجلس النواب بالجمهورية اللبنانية.

– سعادة السيد محمد ياسين، ممثل جمعية جمهورية موزمبيق.

– سعادة السيد كيبه مانديايه، ممثل الجمعية الوطنية بجمهورية السنغال.

– سعادة السيد على محمد احمد سليمان الاحيمر، ممثل المجلس الوطني بجمهورية السودان.

– سعادة الدكتور سالم الأبيض، ممثل البرلمان التونسي.

– سعادة السيد فخار الامام رئيس وفد الجمعية الوطنية بجمهورية باكستان الإسلامية.

الجلسة الختامية:

– بدأت الجلسة الختامية في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس الموافق ٢٠١٩/٠٣/١٤، وقد

ضرورة تفعيل اللجان الدائمة المتخصصة

طلب رئيس الجلسة معالي السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب بالمملكة المغربية، رئيس الاتحاد من معالي الأمين العام للاتحاد أن يقدم مشاريع القرارات التي جرت مناقشتها واعتمادها في اللجان ذات الصلة، طيلة الأيام الثلاثة الماضية. وأعلن معالي الأمين العام بأن قرارات اللجان وزعت على الوفود الموقرة، ولكننا، نظرا لضيق الوقت نتجاوز تقديم تقارير مقرري اللجان.

– ثم رأى معالي الرئيس، على ضوء الملاحظات المنهجية بشأن طريقة العمل، الاكتفاء بإصدار وثيقة واحدة عن المؤتمر وهي «إعلان الرباط»، وإحالة مشاريع القرارات على اللجان الدائمة المتخصصة للاتحاد قصد عرضها على الدورة المقبلة لمؤتمر الاتحاد، ووافق المؤتمر على ذلك.

– طلب معالي الرئيس المصادقة على إعلان الرباط، وبعد الاستماع إلى عدد من المداخلات، تم اعتماد «إعلان الرباط».

– أكد معالي رئيس مؤتمر الاتحاد على ضرورة تفعيل اللجان الدائمة المتخصصة وعدم الاكتفاء بالاجتماع مرة واحدة في السنة، على أن يدرس كيفية وضع آلية عقد اجتماعات دورية للجان الدائمة المتخصصة، في الاجتماع القادم للجنة التنفيذية للاتحاد.

بعد ذلك أعلن معالي رئيس مؤتمر الاتحاد أن الدورة القادمة أي الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الاتحاد سوف تنعقد في بوركينافاسو وأن اللجنة التنفيذية سوف تعقد اجتماعها القادم (الثاني والأربعين) في أوغندا.

إعلان الرباط

نحن رؤساء مجالس، ورؤساء وأعضاء وفود مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المجتمعون في إطار الدورة الرابعة عشر لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المنعقد أيام ٤و٥و٦و٧ رجب ١٤٤٠ للهجرة الموافق لـ ١١ و١٢ و١٣ و١٤ مارس/آذار ٢٠١٩ بالرباط عاصمة المملكة المغربية،

إذ نعرب عن شكرنا وامتناننا لصاحب الجلالة الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية على رعايته السامية للمؤتمر مما وفر كافة الشروط لنجاح أشغاله التي تميزت بنقاش نوعي وناجع لقضايا العالم الإسلامي،

وإذ نجدد تشبثنا بالمبادئ التأسيسية لمنظمة التعاون الإسلامي، وخاصة في ما يرجع إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير واحترام الوحدة الترابية للدول وسيادتها، وتسوية النزاعات سلميا وعن طريق الحوار،

وإذ نؤكد العزم على مواصلة المساهمة الإيجابية والناجعة في تطوير عمل منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، خاصة في ما يرجع إلى إقرار السلم العالمي والأمن الإقليمي واحترام حقوق الإنسان واحترام سيادة الدول ووحدتها الترابية ؛

وإذ، نذكر، بناء على ذلك، بمسؤولية المجموعة الدولية في تسوية الصراع في الشرق الأوسط من خلال، بالأساس، تمكين الشعب الفلسطيني من كافة حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم وذلك وفق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ؛

وإذ نؤكد على أهمية الديمقراطية ودولة المؤسسات في التنمية وفي صيانة حقوق الإنسان وكفالة احترامها، وعلى دور مجالسنا في ترسيخها وتيسير المشاركة السياسية للشعوب بما يكفل الاستقرار والتماسك الاجتماعي، وفي بناء ثقة الشعوب في مؤسسات بلدانها، وجعلها تَتَمَلَّك بناءَها من خلال إشراكها في القرارات وفي حكامة السياسات العمومية من خلال ممثليها ؛

وإذ نستشعرُ حجمَ التهديد الذي يشكله التطرف والإرهاب والتعصب على مجتمعاتنا واستقرار بلداننا ومستقبلها وعلى الأمن والسلم العالمي وانعكاس ذلك على صورة العالم الإسلامي ؛

وإذ نستحضر الأوضاع الإنسانية ومعاناة فئات عريضة من المواطنين في عدد من مناطق النزاع بالبلدان الإسلامية، ومعاناة المسلمين في عدد من البلدان غير الإسلامية ؛

نعلن ما يلي:

نؤكد على الأهمية الحيوية للديموقراطية ودولة المؤسسات واحترام وصيانة حقوق الإنسان في تقدم مجتمعاتنا وتطويرها وتيسير استقرارها، باعتبارها أفقا كونياً وحاجةً مجتمعية وهدفاً يتم بلوغُه بالتراكم والإصلاح وإشراك مختلف فئات ومكونات المجتمعات والحرص على تعزيز وتقوية المشاركة السياسية الفاعلة للنساء والشباب.

نعيدُ التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية في اهتمامات اتحادنا ومرافعاته، كما لدى بلداننا وشعوبنا، ونؤكد تضامننا مع الشعب الفلسطيني من أجل إقرار حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، طبقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وندين بقوة ممارسات سلطات الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني ؛

وإذ نذكر بالمكانة التاريخية والروحية لمدينة القدس لدى الشعوب الإسلامية، وإذ ندين أعمال الاستيطان والانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المعالم الإسلامية والمسيحية وبحق سكان المدينة بهدف تغيير

- **تأكيد الأهمية الحيوية للديموقراطية**
- **رفض الفكر المتطرف وإدانة الإرهاب**

طابعها وهويتها، نُعرب عن تقديرنا الكبير لجهود صاحب الجلالة الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية رئيس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي ولذراعها الميداني وكالة بيت مال القدس الشريف من أجل الحفاظ على الوضع القانوني للقدس وطابعها الحضاري ومعالمها الروحية ودعم صمود المقدسيين.

وإذ ندين الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية اليومية على الشعب الفلسطيني، نطالب الأمم المتحدة ووكالاتها المختصة بتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني وللمآثر والمعالم العمرانية والثقافية في الأراضي المحتلة والعمل على إطلاق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين ورفع الحصار الظالم عن الشعب الفلسطيني ؛

وإذ نعتبر أن الاحتلال يظل هو جوهر الصراع في الشرق الأوسط وأصل مشكلاته، فإننا نطالب المجموعة الدولية بضرورة إنهاء الاحتلال الصهيوني لما تبقى من الأراضي اللبنانية والجولان السوري.

نشيد بجهود الأردن بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني في رعاية المقدسات والأوقاف الإسلامية في القدس ونؤكد على الوصاية الهاشمية عليها والتي قررتها عدة مؤتمرات إسلامية وعربية.

نجدد رفضنا للفكر المتطرف وإدانتنا للإرهاب الذي يستهدف العديد من البلدان الإسلامية وغير الإسلامية، وندعو إلى التصدي لجذوره وأسبابه، وترسيخ التعاون بين أعضاء المجموعة الدولية لبلوغ هذا الهدف. وفي هذا الصدد، ندعو إلى التصدي للخطابات المتطرفة والمتعصبة مهما كان مصدرها، رافضين ربط الإرهاب بالإسلام والمسلمين، واستغلاله في الحملات ضد الإسلام والحضارة الإسلامية.

ندعو إلى تسوية النزاعات التي تشهدها بعض مناطق العالم الإسلامي بالحوار والتفاوض وبالطرق السلمية، ونشدد على ضرورة تجنيب المدنيين آثار هذه النزاعات وتمكينهم من الحماية الضرورية وكفالة حقوقهم المادية والمعنوية وفي السلامة والأمن والخدمات الاجتماعية وكافة ضرورات الحياة الكريمة، ونؤكد رفضنا لأخذ المدنيين رهائن أو اعتقالهم أو أسرهم واستعمالهم أوراق ضغط في النزاعات.

وفي هذا الصدد، نشدد على أهمية الوقاية من النزاعات في تجنيب العالم الإسلامي اندلاع توترات جديدة، وندعو إلى الجنوح إلى السلم في تسوية الخلافات وجعل الحدود بين البلدان الإسلامية آمنة وقنوات وجسور تعاون ومبادلات والاستثمار الأمثل للتكامل الاقتصادي بين البلدان الإسلامية المدعوة إلى تقوية المبادلات التجارية والبشرية وفي مجال الخدمات بينها.

وإذ ندرك الظروف الدقيقة التي تمر منها بلداننا، نؤكد أنه وبصرف النظر عن الاختلاف في تقديرنا لهذه الظروف، فإننا مطالبون بالاحتكام، في تدبير الخلافات والنزاعات والأزمات، إلى الحكمة والعقل ومنطق المصالح المشتركة، مصالح شعوبنا أولا في الاستقرار والأمن والتنمية والازدهار، ووقف هدر الثروات والزمن السياسي في الحروب وفي النزاعات في الوقت الذي نتوفر فيه على جميع إمكانيات ومقومات نهضة جديدة.

وحيث إن ديننا الإسلامي الحنيف يدعو إلى التسامح والتساكن والحوار في التعامل مع الآخر، فإننا، بصفتنا ممثلين للسلطات التشريعية في بلداننا مع ما تحظى به مؤسساتنا من مكانة اعتبارية، نؤكد العزم على تقوية هذا التوجه، بتعزيز الحوار بين ممثلي الديانات السماوية والحضارات بما يكفل التعايش والاستقرار والسلم والأمن.

علاقة بما سبق نعيد التشديد على الحاجة الماسة والضرورة السياسية والاستراتيجية لاحترام الوحدة الترابية والوطنية للدول والحفاظ على استقرارها والامتناع عن كافة أشكال التدخل في شؤونها الداخلية، والتزامنا بهذا المبدأ المركزي في العلاقات الدولية.

نؤكد انخراطنا في الجهود الدولية الصادقة من أجل حماية البيئة ومواجهة النتائج الكارثية للاختلالات المناخية على الإنسان والأرض ومستقبل البشرية وندعو إلى التفعيل السريع والناجع لقرارات مؤتمرات الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطار بشأن التغيرات المناخية وخاصة مؤتمر باريس ومؤتمر مراكش. ونشدد بالخصوص على أهمية دعم البلدان الافريقية الإسلامية المتضررة على نطاق واسع من الاختلالات المناخية.

نؤكد على مسؤولية بلدان الإقامة، والبلدان الأصلية في حماية الجاليات المسلمة في البلدان غير المسلمة، ونرفض خطابات التخويف من الإسلام، وما يستهدف هذه الجاليات من ممارسات وخطابات عنصرية، ونذكر بمساهمتها في تنمية وتطوير البلدان التي تقيم فيها كما في تنمية البلدان الأصلية.

وعلاقة بذلك ندعو بلدان الاستقبال إلى احترام الحقوق الإنسانية الأساسية للمهاجرين غير النظاميين وخاصة من البلدان الإفريقية.

نجدد التأكيد على ضرورة حماية الأقليات الإسلامية في البلدان غير الإسلامية طبقا لمبادئ وقيم حقوق الإنسان وحرية المعتقد، وندين أعمال التطهير التي تستهدف هذه الأقليات في بعض البلدان، ونطالب بالمحاسبة الدولية للمسؤولين عنها وبأن تضطلع الأمم المتحدة وأذرعها الإنسانية والحقوقية بذلك.

وإذ نذكر بما ينجمُ عن النزاعات المسلحة من لجوء ونزوح جماعي وهجرات قسرية في نطاق البلد الواحد وخارج الحدود، نشدد على ضرورة كفالة كرامة وحقوق اللاجئين والمهاجرين من مناطق النزاعات وتمكينهم من الخدمات الضرورية، وخاصة الخدمات التعليمية والصحية الموجهة للأطفال، على أن الهدف يبقى هو العمل من أجل عودة هؤلاء إلى أوطانهم في إطار السلم.

نجدد شكرنا وامتناننا لصاحب الجلالة الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية على رعايته السامية لمؤتمرنا الرابع عشر وتقديرنا للبرلمان المغربي على ما وفره من ظروف جيدة لأشغالنا وما أحطنا به من عناية وترحيب على أرض المملكة المَغربية.

في الاجتماع الاستثنائي الثالث للجنة التنفيذية:

تحديد يوم عالمي سنوي لمناهضة الاسلاموفوبيا

بدعوة كريمة من معالي السيد الحبيب المالكي رئيس مجلس النواب بالمملكة المغربية، رئيس اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ، انعقد بمقر مجلس النواب المغربي بالرباط يوم ١٧ يوليو ٢٠١٩ الاجتماع الاستثنائي الثالث للجنة التنفيذية لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وتمحور الاجتماع حول دراسة السبل الكفيلة بتطوير منهجية عمل الاتحاد من خلال الاقتراحات التالية المدرجة على جدول أعماله:

– اتخاذ التدابير اللازمة من أجل الاكتفاء بإصدار وثيقة واحدة للمؤتمر: اعلان المؤتمر.

– تفعيل عمل لجان الاتحاد، وآلية عقد اجتماعاتها الدورية خلال السنة — بين الدورتين – على أن يخصص موضوع واحد للاجتماع على مستوى كل لجنة.

– عقد ندوات حول المواضيع ذات الأهمية بحضور خبراء إلى جانب المشاركين من المجالس الأعضاء الموقرة.

وحضر الاجتماع أعضاء اللجنة التنفيذية الذين يمثلون برلمانات: الجزائر، بوركينا فاسو، الكاميرون، غامبيا، لبنان، ليبيا، المملكة المغربية، نيجر، باكستان، المملكة العربية السعودية، تركيا ويوغندا.

وتغيب عن الاجتماع أعضاء اللجنة المذكورين أدناه : برلمان جمهورية أذربيجان — برلمان الجمهورية الإسلامية الإيرانية – برلمان ماليزيا

وقد تم خلال الاجتماع انتخاب أعضاء هيئة المكتب على النحو التالي:

– سعادة السيد حامادو سالي ممثل الجمعية الوطنية الكاميرونية: نائب رئيس (من المجموعة الأفريقية).

– سعادة السيد أمجد علي خان ممثل البرلمان الباكستاني: نائب رئيس (من المجموعة الآسيوية).

– سعادة السيد عبد الإله الحلوطي ممثل البرلمان المغربي : مقررا.

وكان قد افتتح الاجتماع بخطاب من السيد الحبيب المالكي رئيس الاتحاد والذي تضمن خطة عمل الاتحاد ومبادراته خلال الفترة الفاصلة بين المؤتمرين الرابع عشر و الخامس عشر.

و استعرض معالي الرئيس الخطوط العريضة لخطة العمل والمبادرات التي تتضمنها والتي أعدتها الرئاسة بتشاور و تنسيق مع الأمانة العامة للاتحاد. ثم طلب من معالي السيد محمد قريشي نياس الأمين العام للاتحاد أن يتفضل بالقاء كلمته. تقدم أمين عام الاتحاد بالشكر الجزيل للبرلمان المغربي على دعوته الكريمة للاجتماع الاستثنائي، و واصل حديثه قائلا أن النقاط المطروحة على جدول الأعمال تتضمن

مقترحات لتفعيل و تطوير منهجية العمل في الاتحاد.
و ختم كلمته بالدعوة إلى ترسيخ الحوار والتشاور بين البرلمانات الأعضاء كسبيل للتغلب على الصعاب التي يواجهها عالمنا الإسلامي.

وبعد ذلك استمعت اللجنة الى مداخلات كل من رئيسة البرلمان اليوغندي و رؤساء الوفود الأخرى وطرح فيها عدد من المقترحات.

في ما يلي المقترحات التي تقدم بها معالي رئيس الاتحاد والتي اعتمدتها اللجنة التنفيذية واعتبرتها خطة عمل من شأنها تطوير أعمال الاتحاد و زيادة إشعاعه.

١- إحداث «جائزة فلسطين للديموقراطية والعدالة التاريخية».

٢- العمل مع منظمة الأمم المتحدة من أجل تحديد واعتماد يوم عالمي سنوي لمناهضة التخويف من الإسلام والمسلمين (أو ما يسمى بالاسلاموفوبيا) والتعصب، ومن أجل التسامح وحوار الحضارات ، من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة.

٣- تنشيط اللجان المتخصصة والفرعية خلال الفترة الفاصلة بين دورتي المؤتمر على أن تتوج أشغالها بمشاريع توصيات وقرارات تعرض على المؤتمر العام. وسيكون الهدف من ذلك هو إنضاج التوافق حول التوصيات والقرارات بعد تعميق النقاش بشأنها على مستوى اللجان، والحرص على حصر المواضيع التي تشتغل عليها اللجان في مواضيع محددة.

٤- الدعوة إلى عقد مؤتمر موسع استثنائي للنساء البرلمانيات العضوات في برلمانات الدول الأعضاء على أن تتجاوز المشاركة فيه الأعضاء / العضوات النظاميات في هياكل الاتحاد، على أن يبحث مواضيع ذات صلة بتيسير المشاركة السياسية للنساء وتبادل الخبرات وتقديم دراسات مقارنة في شأن الأنظمة الميسرة لولوج النساء إلى المؤسسات المنتخبة.

٥- القيام بسلسلة إجراءات لجعل مؤتمر الاتحاد العادي فضاءا للنقاش واعتماد الوثائق التي ينبغي أن يحصل التوافق بشأنها في إطار اللجان كمشاريع قرارات أو توصيات، توافق ينبغي إنضاجه مسبقاً بعيدا عن ضغط المؤتمر، ويمكن من تجويد ما يتفق عليه، بأن يكون قابلا للإنجاز، وإيجابيا وبناء، موحدا جامعا للكلمة، ويمكن أن يكون له أثر في القرار الدولي، و وقع لدى المنظمات البرلمانية المتعددة الأطراف. في هذا الصدد، ينبغي أن يكون الإعلان الختامي الصادر باسم عاصمة البلد تقليداً يسجل فيه أعضاء الاتحاد المواقف المتوافق بشأنها حول القضايا التي هي موضوع انشغال بلداننا وشعوبنا، على أن يستوعب مجموع النقاش العام في المؤتمر و قرارات اللجان ويعتمد كوثيقة مركزية ومرجعية.

من جهة أخرى ، اطلعت اللجنة التنفيذية على اقتراحات معالي الأمين العام بشأن عقد ندوات ولقاءات دراسية موضوعاتية حول القضايا التالية:

اولا: مكافحة الارهاب والتطرف،

ثانيا: الشباب والبطالة في البلدان الأعضاء،

ثالثا: الهجرة واللاجئون،

رابعا: الوحدة والتضامن بين البلدان الإسلامية،

خامسا :حقوق الإنسان في البلدان الإسلامية،

و في نهاية الاجتماع رفع أعضاء اللجنة التنفيذية برقية شكر وتقدير وامتنان إلى حضرة صاحب الجلالة الملك محمد السادس عاهل المملكة المغربية يعربون فيها لجلالته عن تقديرهم للاعداد والتنظيم الجيد الذي أحيط به الاجتماع وعلى حسن الضيافة والرعاية التي حظوا بها منذ وصولهم إلى أرض المملكة المغربية.

- **اعتماد إحداث جائزة فلسطين للديمقراطية والعدالة التاريخية**
- **تنشيط لجان الاتحاد المتخصصة والمتفرعة**

نحو يوم عالمي لمُنَاهَضَةِ الإِسْلاَمُوفُوبْيَا

معالي د. الحبيب المالكي، رئيس اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي، رئيس مجلس النواب في المملكة المغربية

في الرباط، في ١٧ يوليوز ٢٠١٩، في افتتاح أشغال الاجتماع الاستثنائي الثالث لِلَّجْنَة التنفيذية لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الذي أتشرف برئاسته حاليّاً (٢٠١٩)، لم أَتَرَدَّد أمام إخواني وزملائي أعضاء هذه اللجنة — في أن أتقدم باقتراح العمل والتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة ومنظماتها المُوَازية وهيآتها وأجهزتها المَعنية، وفي مقدمتها منظمة اليونيسكو، وذلك من أجل إِقْرَارِ يوم عالمي لمناهضة الإِسْلاَمُوفُوبْيَا (التخويف من الإسلام) وكُلِّ أَشكَالِ التَّعَصُّب والكراهية والعنصرية والعنف والإقصاء المُوَجَّهة ضد المسلمات والمسلمين في العَالَم، وحتى ضِدَّ غيرهم من أَهل الكِتَاب والعقائد والأديان الأخرى.

ولاشك أن هذه الفكرة ستوفر لنا وللعَالَم المتحضّر مناسبةً لتعبئة جماعية نتوجه خِلاَلَها إلى أصدقائنا وحلفائنا في المحافل والمُنْتَدَيات البرلمانية وغير البرلمانية على السواء، وكذا إلى كافة القوى والشخصيات المُحِبَّة للإنصاف والداعية إلى قيم التسامح والانفتاح والسِّلْم والحوار الحضاري والفكري والحوار بين الثقافات واللُّغات، وذلك لتحفيز البرلمانات والحكومات ومكونات المجتمع المدني وصُنَّاع الفكر ومنتجي الإبداعات والفنون وأهل الإعلام والتواصل على مُجَابَهة أنواع من التفكير المُظْلِم والخطاب السهل والإعلام الجاهل المتجاهل لقيم الائتلاف والتعدُّد، ولمعْنَى الإقامة على الأرض، واقتسام مبادئ الحياة البَشَرية بروح من التعايش والإخاء والصداقة والتَّعَارُف والتقارب والتضامن والتفاهم والتَّفَهُّم.

وقد لا أحتاج، في ورقة تقديمية كهذه، إلى أن أتوقَّفَ مطوَّلاً عند مفهوم الإسلاموفوبيا (L'islamophobie) الذي يعني، بكل بساطة كلَّ أنواع التخويف أو الخوف من الإسلام، وكذا مختلف التعبيرات والممارسات التي تتحامل على الإسلام وكراهية المسلمين، وتُشَكِّلُ حول ديننا الإسلامي السمح مواقفَ مسبقة ومَشَاعِرَ مختلفةً من الكُرْه والحقد والضّغينَة لا معنًى لها، ولا من داعٍ موضوعي يحركها. وبتعبير الباحث السويدي ماتْيَاسْ غارديلْ (باحث مختص في عِلْم الأديان المُقَارَنَة) فالإِسْلاَمُوفُوبْيا ليست في العُمق سِوَى «إنتاج اجتماعي للخوف والتحامل على الإسلام والمسلمين بما في ذلك الممارسات التي تستهدف التهجم أو التمييز ضد أشخاص أو عزلهم على أساس افتراضات ارتباطهم بالإسلام أو

بالمسلمين».

لقد أصبح لهذا المَفْهُوم، اليومَ، تاريخٌ من التراكم والاستعمالات. كما دخل معظم مختلف المعاجم والإنْسكلوبيديَّاتْ العالمية، تقريباً بالروح المنفتحة نَفْسِهَا. ولحسن الحظ، فقد حَرَّرَ مادة «الإسْلاَموفوبيا» في هذه المعاجم والموسوعات مثقفون ومفكرون كبار وذَوُو مصداقية كانوا حريصين على جعل العَالَم المُعَاصِر يقف في وجه هذا الوباء العنصري الجديد.

والواقع أن عدداً وافراً من مُفَكّري ومُفَكّرات العالم الإسلامي، من مختلف البلدان الإسلامية ومختلف لغات الكتابة والتفكير، لم يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذا العَدَاء الصريح الشديد، الأعمى ضد الإسلام والمسلمين في العَالَم، وبالخصوص في بلدان العَالَم الغَرْبي. كما أن مبادرتنا هذه، في اتحاد مجالس (برلمانات) الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، لاتأتي من فراغ بل تدعم هذا التراكم الفكري والأخلاقي الذي دَشَّنَه عدد من صُنَّاع الفكر وصنَّاع القرار في عالمنا المعاصر، سواء في منظمة الأمم المتحدة أو على مستوى اليونيسكو أو على مستوى منظمة الإسيسْكُو، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وكذا المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (الأليكْسُو) والاتحاد البرلماني العربي... وغيرها من المنظمات والاتحادات. ونحن هُنَا، إنما نُعزّز المكاسب الفكرية والأخلاقية والمُؤَسَّسية التي حققها عقلاء وحكماء العالم حتى الآن ضد التعبيرات والمشاعر والأفكار المسبقة المناوئة للإسلام، عقيدةً وحضارةً وتعدُّداً ثقافياً ولُغَوِيّاً ثريّاً.

وعَلَيَّ هُنَا، في مُخْتَتَم هذه الكلمة المَوجَزَة، أَن أَلتَحقَ بما سَبَقَ أَنْ عَبَّرَ عنه الرَّاحل كوفي أَنَانْ، سنة ٢٠٠٤، في تأكيده على ضرورة أن نبدأ مواجهة ظاهرة الإسْلاَمُوفُوبيا «بإيلاء الأهمية الضرورية لإعادة صياغة وتحديد هذا المفهوم»، وذلك حتى نتمكن من توحيد خطابنا وأفكارنا، وتنسيق جهودنا على أساس واضح وخريطة طريق ملموسة تتكامل فيها كافةُ الإرادات والمبادرات الخَيِّرة المحبة للسلام والعدل والإنصاف والأخوة والمحبة والتسامح والانفتاح والاعتدال والتَّبَصُّر.

لِنَبْدَأْ إذن من حيث ينبغي أن نبدأ، ولْنُعَزّز التراكم الإيجابي الذي تحقق، ولْنَسْعَ جميعاً نحو إقرار واعتماد يوم عالميّ لمناهَضَة الإسْلاَمُوفُوبْيا، تلكَ المجابهَة التي ينبغي أَن نضَعَها من الآن فصاعداً على طاولة العَالَم المعاصر، وفي جدول أعماله.

البشرية فى مواجهة ظاهرة الاسلاموفوبيا

معالى السيد مصطفى نياس،
رئيس الجمعية الوطنية فى السنغال

لقد تنامت أفعال ومواقف عدم التسامح الدينى عبر العالم، و تجسد ذلك فى هجمات، واعتداءات متعمدة ضد الممتلكات الخاصة، واماكن العبادة، والرموز الدينية لمختلف المذاهب والطوائف.

وفى هذا الصدد، كانت المجموعة الاسلامية هي الأكثر استهدافا خاصة من يعيش منها فى الغرب، حيث اخذت ظاهرة الاسلاموفوبيا بعدا مقلقا، بعد تكثيف حملة تشويه مغرضة أقل ما يمكن ان يقال عنها انها غير منصفة بالخلط بين الاسلام والإرهاب..

وجاءت المجزرة المرعبة للمؤمنين الأبرياء المسلمين، وقت الصلاة، فى مسجد كريستوشيرس فى نيوزيلندا، لتنبهنا على الحجم المتزايد لعمليات الاسلاموفوبيا، وعلى المشاعر المتنامية للحقد وعدم التسامح فى صفوف الحركات العنصرية، والمعادية للمسلمين، التى لاتلبث، للأسف، ان تتزايد وتيرة مقلقة، سواء فى اوربا او آمريكا او فى آسيا او فى المحيط الهادى..

إن معاداة الأجانب، والشعبوية السياسية لمجموعات اليمين المتطرف هي ظواهر جديدة تهدد بشكل خطير التعايش السلمى والوئام بين الشعوب بل و بين الأمم كذلك.

ومنذ احداث ال١١ سبتمبر ٢٠٠١م بالولايات المتحدة، المدانة عبر العالم، فإن الاسلاموفوبيا قد تفاقمت لدى اصحاب النوايا السيئة، ولدى مثقفى وقادة الحركات الشعبوية، الذين بادروا الى وصم الاسلام بالارهاب.

وقد نجحت هذه المجموعات، فى بعض الأوساط، فى تشويه سمعة المجتمعات الاسلامية المؤمنة بهذا الدين الحنيف الذى هو دين السلام والتسامح وهو الدين الذى أرسى حضارة، عبر القرون، جلبت الخير للبشرية جمعاء.

إن ازمة الهجرة، والبطالة المتزايدة فى الغرب، وعلى خلفية الفقر المتنامى، هي كلها ذرائع يتم تقديمها لتبرير مشاعر العداء للأجانب الذين هم ضحايا لإنتمائهم للاسلام.

وامام هذه الظواهر التى تهدد السلام، والوئام والتفاهم والأمن الدولي، فإنه من الضروري بل و من الملح، تعبئة المجتمع الدولي من اجل اتخاذ اجراءات ووضع آليات لمكافحة الاسلاموفوبيا وعدم التسامح الدينى بشكل عام.

ولقد صادقت الامم المتحدة، والمجلس الاوربى، ومنظمة التعاون الاسلامي، ومنظمات دولية اخرى، على العديد من القرارات فى هذا المنحى .. ونهنئهم على ذلك.

ولكنه يتعين علينا، من باب المقاربة التربوية، ان نعزز التعبئة من اجل ان تدرك كل مجموعة انها لايمكنها ان تعيش آمنة ومستقرة على حساب حرية وحقوق الآخرين.

إن احترام قيم وعادات الآخر، تشكل القاعدة الأساسية لمجتمع عالمي يطبعه التنوع الثقافى والدينى والترابط الاقتصادي والاجتماعى.

إن الجمعية الوطنية فى السنغال لتحيي و تشجع التزام اتحاد مجالس الدول الأعضاء فى منظمة التعاون الإسلامى بمجابهة الاسلاموفوبيا وهو ما يخدم الإنسانية ويدعم السلام.

وعلى جميع برلمانات الدول الأعضاء ان يساهموا بكل تآزر وتضامن، فى هذه الحملة، باسم القيم العظيمة لديننا الاسلامي الحنيف، الداعية الى التسامح والمحبة.

ضرورة مواجهة الاسلاموفوبيا

معالى السيد اسحاق سيديبه، رئيس الجمعية الوطنية فى مالى ورئيس الدورة ال١٢ لاتحاد مجالس الدول الاعضاء فى منظمة التعاون الاسلامى

اشكر الامانة العامة لاتحاد مجالس الدول الاعضاء فى منظمة التعاون الاسلامى على اختيارها لى شخصيا من اجل الكتابة حول: «ضرورة مجابهة الاسلاموفوبيا». وارى لزاما علي ان اذكر بأن الدين الإسلامى توج دائما بقيم السلام والمحبة والتسامح والتضامن، التى هى، بالنسبة لكل مسلم، مبادئ اساسية بدونها، لايمكن العيش المشترك..

و فى ذات الحين، من المؤسف ان نلاحظ اننا حاليا نعيش فى عالم قد تزعزع فيه التسامح بسبب مشاعر الاسلاموفوبيا. وشيئا فشيئا، يحتل موضوع الاسلاموفوبيا الصدارة لدي نقاش الارهاب؛ لقد وجهت اتهامات عديدة لديننا، وظهرت على شكل عداء وكراهية للاسلام والمسلمين.. وان التعامل مع الإسلام، فى بعض الأوساط ولدى بعض الأشخاص، اصبح مصدرا لتمييز جائر ضد المسلمين.. ويظهر ذلك، بشكل واضح، جهلا فادحا للمعنيين بتعاليم الاسلام .

واود أن اشير، فى هذا السياق، الى ان الاسلام يبقى دينا قيما ذومبادئ بارزة هي مرجعيتنا فى حياتنا المجتمعية.. وبابتعادهم عن هذه المبادئ فإن اشخاصا ظلمانيين قد حرفوا التعاليم الاسلامية وسقطوا بسهولة فى فخ التطرف.. وهكذا وبدل أن يتبعوا تعاليم الدين، فإن هؤلاء المتطرفين اختاروا ان ينصبوا انفسهم سلطة دينية للتضحية بالسكان الأبرياء.. لذلك فإنه من الضروري عدم الخلط بين الاسلام والارهاب من اجل ان لانعزز الصورة النمطية السلبية ضد المسلمين. ان الأحكام المسبقة هي التى تعرقل عددا كبيرا من اخوتنا واخواتنا من الحصول على العمل، وعلى السكن، و على النقل، وفى نشاطات اخرى لها علاقة بدمجهم الاجتماعى والمهني. وعليه فإنه من الملح وضع حد لممارسات واقوال الاسلاموفوبيا صيانة لمكانة الاسلام وامته.

إن مواجهة الاسلاموفوبيا، بالتمسك بمبادئ الاسلام الصحيحة، يجب ان تكون، بالنسبة لكل مسلم، جهادا دائما، فى كل وقت وفى كل حين.

معالى السيد مصطفى شنتوب،
رئيس الجمعية الوطنية التركية الكبرى

موقف جماعى مناهض للاسلاموفوبيا – كراهية الاسلام

مصطلح «الاسلاموفوبيا» يعنى ويعرف فى معناه الواسع بالخوف من الدين الاسلامى و التحامل عليه ومعاداته، بما يشمل تعاليمه ومعتنقيه. بيد أن هذا التعريف المعجمى يتسم، بالضحالة ويقصر عن شرح البعد المادى للعنف والتفرقة المستمدة من «الكراهية» ضد المسلمين. ولذا أقترح، بدلا من الاسلاموفوبيا، أن نسمى الظاهرة «بكراهية الاسلام» حتى يكون لنا فهم شامل وحقيقى للمسألة الماثلة أمامنا.

إن فيروس كراهية الاسلام(وأتباعه) ينتشر من شواطئ الشرق الأقصى إلى قلب الولايات المتحدة الأمريكية، ومن أطراف المحيط إلى عواصم أوروبا حيث ينفث السم فى أى مكان يمر به. ولذا فان الصعود المثير للقلق لكراهية الاسلام التى نشهدها و نعيشها اليوم يشير إلى حقيقة واضحة: وهى أن كراهية الاسلام لاتقتصر على أى مكان جغرافى، ثقافة، أو دين. أنها مثل العنصرية وكراهية الاجانب والخوف منهم، مشكلة عالمية ذات ابعاد عدة لايمكن التغلب عليها من طرف فاعل بمفرده. إذن، على العالم أن يدرك الحاجة الملحة للتعاون الدولى بغية مناهضة كراهية الاسلام والحيلولة دون المزيد من إنتشار هذا المرض.

إن تركيا، التى لديها ٥ ملايين من مواطنيها يعيشون فى الخارج، ظلت تمر بتجارب مأساوية جراء سلسلة من الهجمات العنيفة، والسياسات التمييزية، والتسويف المتعمد فى الاجراءات القضائية. و خصوصا فى أوروبا الغربية هناك إزدياد واضح فى الهجمات التى تستهدف المجتمعات التركية. فبينما حدث(٧٥) هجوما عنيفا في العام ٢٠١٤، فان الاتراك الذين يعيشون في أوروبا الغربية، تعرضوا لـ(٩٧) هجوما فى العام ٢٠١٨. وعموما فان كراهية الاسلام وتداعياتها ليست بالأمر الجديد على تركيا.

إن تركيا، بوصفها عضوا نشطا وملتزما فى المجتمع الدولى، قد ضربت مثلا ملهما على كيفية محاربة كراهية

الاسلام على المستوى الدولى، وخصوصا إبان رئاستها لمنظمة التعاون الاسلامى بين العام ٢٠١٦ والعام ٢٠١٩، حيث قادت عددا من الجهود لمناهضة كراهية الاسلام وذلك بالدفاع عن حقوق المسلمين وحرياتهم عبر الكرة الأرضية و تعبئة المجتمع الدولى.

والجدير بالذكر، فى هذا المقام، التطرق إلى الدور الواضح الذى اضطلع به فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان، رئيس الجمهورية التركية، الذى تحدث عن القلق المشترك للأمة، ووجه مسار منظمة التعاون الاسلامى للقيام بتحركات فورية فى مواجهة الاحداث الخطيرة التى ألحقت ألاذى بالأشقاء المسلمين فى مختلف أنحاء العالم. وفى خلال الرئاسة التركية لمنظمة التعاون الاسلامى، بقيادة فخامة الرئيس أردوغان، تم الدفع بمحنة الأقليات الاسلامية فى كافة أرجاء العالم إلى الأمام باعتبارها قضية جوهرية للمنظمة.

وإلى جانب تفعيل منظمة التعاون الاسلامى، فقد ظلت تركيا تسهم فى جهود بناء القدرات لمناهضة كراهية الاسلام فى مستويات أخرى. فقد عقدت الندوة السنوية الخامسة للجنة حقوق الانسان الدائمة المستقلة المنبثقة عن منظمة التعاون الاسلامى، والتى هى بمثابة دينامو المنظمة المتعلق بشؤون حقوق الإنسان، عقدت فى اسطنبول يومى ١٧ و ١٨ اكتوبر ٢٠١٨، وكان موضوعها «الاسلاموفوبيا: إنتهاك لحقوق الإنسان ومظهر معاصر للعنصرية». وقد طرح الاعلان الصادر عن الندوة أبعاداً مهمة لكراهية الاسلام كوجود ثغرات قانونية فى تنفيذ عقوبات ضد جرائم الكراهية، مثل تشويه السمعة وغياب فحص دقيق للخلفية السياسية والفكرية وراء الهجمات العنيفة ضد المسلمين.

ومع ذلك، فان ما أشرت إليه آنفا من تعاون دولى يمكن أن ينظر إليه بطريقة أفضل عند التمعن فى المبادرات المهمة التى جاءت فى حينها من طرف منظمة التعاون الاسلامى، وفى منعطفات حرجة، خلال رئاسة تركيا للمنظمة.

وفى الآونة الآخيرة والمهمة، دعت تركيا، باعتبارها رئيسة المنظمة، إلى عقد اجتماع طارئ فى اسطنبول لمناقشة العنف المتصاعد المتعلق بكراهية الاسلام والعنصرية وكراهية الاجانب والخوف منهم، وخصوصا الهجوم الارهابي على أثنين من المساجد فى نيوزيلندا فى ١٥ مارس ٢٠١٩. وبدعوة من تركيا حضر الاجتماع كل من نائب رئيس الوزراء النيوزيلندى و وزير الخارجية ووزير الجماعات الأثنية فى البلاد. إن الأرهاب، بغض النظر عن الهدف أو الدافع، يمثل تهديدا عالميا، يترك جرحا عميقا فى أى مكان استهدفه.

بيد أن هجوم كرايستشيرش الأرهابى قد تجاوز مداه ليس لأنه خلف وراءه (٥١) قتيلا من المسلمين كانوا فى بيت مقدس للصلاة ولكن لأنه كشف حقيقة مفادها أن الدين القائم على العنف يمكن أن يصل إلى اكثر المجتمعات إنسجاما وتسامحا.

لقد أصبح البيان الختامى الصادر فى ختام إجتماع الدول الاعضاء فى منظمة التعاون الاسلامى، والذي كان بمثابة وثيقة شاملة ومتطورة، حافزا وممهدا للطريق لاعتماد «قرار بالتوافق بشأن مكافحة الأرهاب وأعمال العنف الأخرى القائمة على الدين أو المعتقد» ، فى الثانى من شهر أبريل ٢٠١٩، فى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ومن المخرجات الأخرى للأجتماع المذكور ترى تركيا أن فريق الأتصال المعنى بالسلام والحوار المنبثق عن المنظمة برئاسة اندونيسيا قد التأم شمله لأول مرة فى ٣٠ يوليو ٢٠١٩ فى جاكارتا بغية وضع خطة عمل لمكافحة الاسلاموفوبيا. ولأول مرة فى تاريخ المنظمة ظهرت بارقة أمل لمحاربة ظاهرة كراهية الاسلام و مؤسساتها ومؤيديها، بموجب هذه الخطة الجادة. ويجب علينا كبرلمانات تمثل شعوبنا أن نتبنى هذه الخطة.

وفى نهاية المطاف فان السبيل الأكثر مصداقية ومعقولية للتعامل مع كراهية الاسلام وعدم التسامح هو العمل معا على المستوى الدولى. وبما أن كراهية الاسلام تمثل تهديدا عالميا متعدد الطبقات، كذلك الحل ينبغى أن يقوم على نفس المشروع. ومع ذلك فان إقتصار التعاون على الدول الفاعلة، بما فيها أجهزتها المختلفة إلى جانب البرلمانات، فانه لايكفى لتحقيق النجاح المنشود.

وفى مثل حالة منظمة التعاون الاسلامى خلال رئاسة تركيا لها، فانه يجب على المنظمات الدولية أيضا أن تتعاون أكثر من أجل وضع وصيانة قيم شاملة بغية إزالة الهجمات عميقة الجذور ذات الدوافع الايديولوجية، وكذلك الاعتداءات اللفظية ضد اشخاص آخرين على أساس معتقداتهم الدينية، وخصوصا المسلمين.

تمهيدا لمؤتمر الاتحاد:

كمبالا تستضيف اجتماع اللجنة التنفيذية

كمبالا، عاصمة جمهورية أوغندا، تستضيف الاجتماع الثاني والأربعين للجنة التنفيذية للاتحاد في ١-٢ أكتوبر ٢٠١٩ ، المقرر أن ترأسها سعادة السيدة ريبيكا كاداجا رئيسة برلمان أوغندا.

ويعكس جدول أعمال الاجتماع أهميته بالنسبة لعمل الاتحاد، والتقدم البرلماني الإسلامي المشترك بشكل عام،

حيث تشمل بنود جدول الأعمال ما يلي:

- تقرير الأمين العام للاتحاد.
- متابعة اعلان الرباط الصادر عن المؤتمر الـ١٤ للاتحاد وكذلك تقرير المؤتمر.
- متابعة تقرير الاجتماع الاستثنائي الثالث للجنة التنفيذية في الرباط.

وضع مشروع جدول أعمال الاجتماع الثامن للجان الدائمة المتخصصة التالية:

- لجنة الشؤون السياسية والعلاقات الخارجية.
- لجنة الشؤون الاقتصادية والبيئة.
- لجنة حقوق الإنسان والمرأة والأسرة.
- لجنة الشؤون الثقافية والقانونية و حوار الحضارات والأديان.

وضع مشروع جداول أعمال الأجهزة المتفرعة التالية:

- الاجتماع العاشر للجنة فلسطين الدائمة.
- الدورة التاسعة لمؤتمر البرلمانيات المسلمات.
- الاجتماع الثالث لجمعية الأمناء العامين للمجالس الأعضاء في الاتحاد.

كما يشمل البنود التالية:

- وضع مشروع جدول أعمال الدورة الثانية والعشرين للجنة العامة للاتحاد.
- تحديد موعد الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الاتحاد المقرر عقدها في بوركينافاسو.
- وضع مشروع جدول أعمال الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الاتحاد.
- شعار المؤتمر الخامس عشر للاتحاد والاجتماعات المصاحبة الأخرى.
- وضع مسودة جداول الأعمال للندوات حول المواضيع ذات الأهمية بحضور خبراء إلى جانب المشاركين من المجالس الأعضاء الموقرة.
- اعتماد تقرير الاجتماع الثاني والأربعين للجنة التنفيذية للاتحاد.
- اعتماد إعلان كمبالا

تقرير الأمين العام:

يغطي هذا التقرير الفترة الزمنية بين تاريخ الاجتماع الحادي والأربعين للجنة التنفيذية لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الذي عقد ضمن اجتماعات الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الاتحاد بمدينة الرباط في ١١ مارس ٢٠١٩، وتاريخ انعقاد هذا الاجتماع.

ويشتمل تقرير معالي الأمين العام علي أنشطة الامانة العامة، مشاركات الأمين العام في المحافل الدولية والاقليمية، البيانات الصادرة عن الامانة العامة، البيانات الصادرة عن المجالس الأعضاء، رسائل تهنئة من الأمين العام بمناسبة الانتخاب وإعادة الانتخاب لبعض رؤساء البرلمانات، رسائل التعزية و المواساة الصادرة من معالي أمين عام الاتحاد، الاجتماع الاستثنائي الثالث للجنة التنفيذية للاتحاد، حضور لمعالي الأمين العام للاتحاد فى حفل تنصيب رئيس الجمهورية الاسلامية الموريتانية المنتخب، استقبال رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية الأمين العام لاتحاد البرلمانات الإسلامية، زيارة رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي لمقر الاتحاد فى طهران، مشاركة الاتحاد ضمن فريق المراقبة الدولية لانتخابات البرلمان الاندونيسي، الأنشطة الاعلامية و الشؤون التنظيمية.

وستعتمد الجلسة الختامية تقرير الاجتماع الثاني والأربعين للجنة التنفيذية وإعلان كمبالا.

أذربيجان

استضافت الجمعية الوطنية الأذربيجانية الجمعية العمومية الثالثة والخمسين للجمعية البرلمانية لمنظمة التعاون الاقتصادى للبحر الأسود فى الفترة ١٩-٢١ يونيو ٢٠١٩. وقد اشتمل جدول أعمال الجمعية العمومية على مجال واسع من المسائل التى جرت مناقشتها فى اجتماعات اللجان من حيث الاقتصاد والتجارة والتكنولوجيا والبيئة والثقافة والتعليم إلى جانب الشؤون الاجتماعية والقانونية والسياسية.

بنغلاديش

قالت رئيسة البرلمان معالى الدكتورة شيرين شارمين شودرى أن بنغلاديش أصبحت نموذجا لدورها فى تنمية المرأة فى العالم. وأضافت أن مساهمة رئيس الوزراء فى ايجاد نساء مستنيرات سيظل علامة فارقة. وأوضحت الدكتورة شيرين شودرى أن مشاركة النساء فى مختلف المهن بالدولة وفى مستويات المجتمع واضح تماما. جاء ذلك أثناء مخاطبتها المعهد الدولى للغة الأم لتكريم النساء المستنيرات فى إطار الاحتفال بالعيد الدولى للمرأة فى ٨ مارس ٢٠١٩.

بوركينافاسو

التأم شمل المؤتمر الحادى عشر لرؤساء المجالس والأقسام فى المنطقة الأفريقية المنبثقة عن الجمعية البرلمانية للفرانكفونية فى أوغادوغو فى ٢٦ أبريل ٢٠١٩. و خلال المؤتمر تبادل رؤساء المجالس الاراء بشأن مسائل التعاون البرلمانى والوضع القانونى للأطفال مجهولى الوالدين والتضامن والاسلحة النووية علاوة على القضايا المتعلقة بالأزمات والنزاعات التى نكبت بها القارة الأفريقية عبر السنين.

مصر

استقبل معالى على عبدالعال، رئيس مجلس النواب المصري، بمكتبه جورج فيري رئيس مجلس الشيوخ الكندي والوفد المرافق له، فى ١٩ مايو ٢٠١٩. واستعرض رئيس مجلس النواب عملية التحول الاقتصادي والاجتماعي الكبرى التى تشهدها مصر والمتمثلة في برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري الطموح، والذى تدعمه بنية تشريعية متميزة، تهدف إلى جذب الاستثمارات، معلنًا عن إنشاء جمعية للصداقة البرلمانية بين البرلمان المصري والكندي لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين خاصة على المستوى الثنائي.

ايران

اجتمع معالى الدكتور على لاريجاني، رئيس مجلس الشورى الاسلامى الايرانى مع رئيسة الأتحاد البرلمانى الدولى معالى السيدة غابرائيلا كوفاس بارون فى اثناء زيارتها الى طهران وأجرى معها محادثات فى ٢٣ يونيو ٢٠١٩. وخلال اجتماعه مع السيدة بارون قال الدكتور لاريجانى أن الأمريكيين يحتلون بلدانا فى المنطقة ويعملون على التقليل من شأنها نتيجة التصرفات التى يقومون بها، الأمر الذى يمهد الطريق لبروز الارهاب. كما أشار الدكتور لاريجانى إلى الخطة الأمريكية المتعلقة بفلسطين أو مايسمى بـ«صفقة القرن» وقال إن مبادلة كرامة الشعب الفلسطينى بالمال يعتبر مهزلة.

العراق

التقى رئيس مجلس النواب، معالى السيد محمد الحلبوسي فى أبوظبي، عاصمة الإمارات العربية المتحدة سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، فى ٧ يونيو ٢٠١٩. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات بين العراق والإمارات العربية المتحدة، وعددٍ من القضايا والمستجدات التي تشهدها المنطقة. كما تطرق اللقاءُ إلى آليات تطوير العلاقات البرلمانية، وأهمية دور البرلمانات في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين، والعمل لتحقيق الاستقرار للمنطقة في ظلِّ التحديات والأزمات التي تشهدها.

المملكة الأردنية الهاشمية

قام دولة رئيس مجلس الأعيان الأردني فيصل عاكف الفايز بزيارة إلى حي البجيري التراثي في الدرعية التاريخية وذلك ضمن إطار زيارته مؤخرا إلى المملكة العربية السعودية. وتجوّل دولته والوفد المرافق له في حي البجيري الذي جرى تطويره ضمن برنامج تطوير الدرعية التاريخية، وشاهد ما اشتمل عليه من خدمات تجارية لمرتادي الحي والمنطقة.

كازاخستان

عقد رئيس برلمان كازاخستان معالى السيد نورلان نجمتولين محادثات مع رئيس المجلس التشريعى فى جمهورية أوزبكستان معالى السيد نورالدينيون اسماعيلوف وذلك فى نطاق زيارته الرسمية لها، فى ٦ يونيو ٢٠١٩. وأعرب السيد نجمتولين عن رغبته فى تقوية العلاقات بين اللجان ذات العلاقة فى البرلمانيين و تشجيع الحوار بين الاحزاب و الجماعات المهمة فى البلدين وتفعيل أطر التعاون بين كازاخستان و أوزبكستان.

الكويت

استقبل معالى رئيس مجلس الأمة مرزوق علي الغانم في مكتبه، ٢٢ مايو ٢٠١٩، رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي والوفد المرافق له وذلك بمناسبة زيارته للبلاد. جرى خلال اللقاء بحث ومناقشة الاوضاع الامنية والسياسية فى المنطقة فى ظل التطورات والمستجدات الساخنة التي يشهدها الاقليم.

وتناول اللقاء ايضا العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها ودفعها قدما بما يصب في مصلحة الشعبين الكويتي والعراقي.

اخبار البرلمانات

قرغيزستان

أكد معالى دستانبك جمعبكف، رئيس برلمان جمهورية القرغيز أن بلاده تولى أهمية كبرى لتطوير علاقات الصداقة مع بلاروسيا على أساس الثقة المتبادلة والحوار. جاء ذلك أثناء اجتماعه مع رئيس مجلس النواب البلاروسى السيد فلاديمير اندريشنكو في بشكك فى ١٩ مايو ٢٠١٩. وناقش الجانبان تطور التعاون الثنائى ومتعدد الأطراف فى المجالات البرلمانية وغيرها. وأكد رئيس البرلمان البلاروسى تعزيز الأطار القانوني للتعاون البرلمانى و أقترح توقيع أتفاقية بين الجهازين التشريعيين فى جمهورية القرغيز وبلاروسيا. كما أقترح إيلاء أهتمام أكبر للتعاون فى المجالين التعليمى والطبى.

لبنان

التقى دولة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في بيروت، ١٩ يونيو، ٢٠١٩ وفد أعضاء مجلس الشورى السعودى برئاسة معالي الأستاذ صالح بن منيع الخليوي، وحضور رئيس لجنة الصداقة البرلمانية مع المملكة العربية السعودية تمام سلام، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى لبنان وليد بخاري. وجرى خلال اللقاء مناقشة العلاقات الثنائية والبرلمانية بين البلدين، إضافة لعرض مجمل التطورات السياسية الراهنة على الساحتين المحلية والدولية. وأشادت اللجنة بالموقفين الرسميين للسعودية ولبنان من التطورات العربية الراهنة، ولا سيما في ما يتعلق بمواجهة الأخطار المحيطة.

مالى

نظمت الجمعية الوطنية المالية والاتحاد البرلمانى الدولى ورشة عمل كجزء من تنفيذ الأهداف الانمائية المستدامة فى مجال المساواة بين الجنسين من حيث تحسين مشاركة النساء فى البرلمان، وذلك يومى ٢٧ و ٢٨ فبراير ٢٠١٩ فى باماكو. وهدفت الورشة إلى دعم البرلمان فى مراقبة التزامات الحكومة تجاه المساواة بين الجنسين و تشجيع مزيد من النساء على الدخول فى مجال السياسة، وكذلك العمل مع الأحزاب السياسة لحث النساء على التشريع لتولى مناصب سياسية، وكذلك تسهيل حصول النساء على التمويل وزيادة الوعى بشأن أهمية تمثيل المرأة فيمابين البرلمانيين و فى الوسائل الاعلامية وفى أوساط الجمهور العام.

المملكة المغربية

انطلقت، ١٤ يونيو ٢٠١٩ بمقر البرلمان المغربي، أشغال الدورة ٢٧ للجمعية الجهوية الإفريقية التابعة للجمعية البرلمانية للفرنكفونية. وافتتحت الدورة، بكلمة لكل من السيد الحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب، والسيد محسن الجزولي، الوزير المنتدب المكلف بالتعاون الإفريقي، والسيد جاك كرابال، الكاتب العام البرلماني للجمعية البرلمانية للفرنكفونية. يذكر أن الجمعية الجهوية الإفريقية تضم في عضويتها كلا من مصر، والمغرب وتونس (شمال إفريقيا) والبنين، وبوركينافاسو، والرأس الأخضر، وغينيا، وغينيا بيساو، ومالي، وموريتانيا، والنيجر، والسنغال، والطوغو (غرب إفريقيا)، والكاميرون، والغابون، وجمهورية إفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية كينشاسا، وجمهورية الكونغو برازافيل، وتشاد (وسط افريقيا)، وكذا بوروندي، وجزر القمر، ورواندا، وجيبوتي (شرق إفريقيا)، ومدغشقر، وموريس، والسيشل (المحيط الهندي).

النيجر

استضافت الجمعية الوطنية بجمهورية النيجر مؤتمر مكافحة الأرهاب والتطرف العنيف. وقد قام كل من مكتب الأمم المتحدة لمناهضة الأرهاب ومكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة بالاشتراك مع الجمعية الوطنية النيجرية بتنظيم المؤتمر فى نيامى بحضور برلمانيين أقليميين وذلك فى الفترة ١٢-١٤ يونيو ٢٠١٩. والمؤتمر هو الثانى من نوعه فى سلسلة أنشطة بناء القدرات التى يقوم بها البرنامج المشترك لكل من الأتحاد البرلمانى الدولى ومكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة ومكتب الأمم المتحدة لمناهضة الأرهاب. ومنذ عام ٢٠١٧ ظل البرنامج يساعد البرلمانات فى تنفيذ قرارات الأتحاد البرلمانى الدولى والأتفاقيات الدولية والبروتوكولات وقرارات مجلس الأمن الدولى المتعلقة بالأرهاب. وقد حضر المؤتمر برلمانيون من بوركينافاسو والكاميرون وتشاد و كوت ديفوار وجيبوتى ومصر ومالى والمغرب والنيجر والسنغال.

سلطنة عمان

استقبل معالى الشيخ خالد بن هلال المعولي رئيس مجلس الشورى بمقر المجلس سعادة أهن جيو باك رئيس اللجنة الدائمة لشؤون الدفاع الوطني في البرلمان الكوري والوفد المرافق له، ١٤ مايو ٢٠١٩. وذلك في إطار تعزيز العلاقات بين السلطنة وجمهورية كوريا. وخلال اللقاء رحّب رئيس المجلس بمعالي الضيف، مشيرا إلى عمق العلاقات العمانية الكورية وتطورها المستمر، كما قدّم نبذه تعريفية عن مجلس الشورى منذ نشأته في العام ١٩٩١ وصلاحياته التشريعية والرقابية والتطور الذي حظيت به التجربة الشورية في السلطنة خلال السنوات الأخيرة.

فلسطين

اعتبر المجلس الوطنى الفلسطيني قيام سلطات الأحتلال الاسرائيلى بافتتاح نفق استيطانى تهويدى جديد أسفل حى سلوان جنوب المسجد الأقصى والممتد إلى حائط البراق جريمة جديدة تشارك فيها الأدارة الأمريكية. ودعا المجلس منظمة اليونسكو والأمين العام للأمم المتحدة إلى عدم السكوت على السلوك الأمريكي والإسرائيلي الذي ينتهك بشكل صارخ القرارات الدولية بشأن القدس محذرا من انفجار حرب دينية في المنطقة.

قطر

تم بمقر مجلس الشورى التوقيع على مذكرة تفاهم بين مجلس الشورى والاتحاد البرلماني الإفريقي بشأن التعاون البرلماني بينهما، ٣١ مارس ٢٠١٩. حيث وقع على المذكرة من الجانب القطرى معالى السيد أحمد بن عبد الله بن زيد آل محمود رئيس مجلس الشورى، ومن جانب الاتحاد البرلماني الإفريقي معالى السيد الحسن بالا ساكاندي رئيس الاتحاد البرلماني الإفريقي ورئيس الجمعية الوطنية بجمهورية بوركينافاسو .

واتفق الطرفان بموجب مذكرة التفاهم على وضع برنامج عمل للتعاون بين مجلس الشورى والاتحاد البرلماني الإفريقي لتعزيز أواصر الصداقة وتبادل التجارب والقيام بمبادرات مشتركة في القضايا ذات الاهتمام المشترك وتقوية حضور ودور الطرفين في المحافل البرلمانية الدولية .

المملكة العربية السعودية

تلبية للدعوة التي تلقاها من رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني معالى السيد محمد صادق سنجراني، وصل رئيس مجلس الشورى السعودي معالى عبد الله بن محمد آل الشيخ على رأس وفد بلاده إلى باكستان ٢٣ إبريل ٢٠١٩. التقي عبدالله بن محمد آل الشيخ، مع القيادات الباكستانية، معالى رئيس الوزراء عمران خان، رئيس مجلس الشيوخ محمد صادق سنجراني و معالى رئيس الجمعية الوطنية الباكستانية أسد قيصر لبحث السبل والطرق لتعزيز ودعم الروابط الودية القائمة في مجالات التجارة والاقتصاد والاستثمار. واستعرض رئيس مجلس الشورى مع رئيس الوزراء الباكستاني عددًا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز العلاقات الثنائية. وقد أثنى رئيس البرلمان الباكستاني أسد قيصر على العلاقات الباكستانية السعودية.

السنغال

قام معالى رئيس الجمعية الوطنية فى كوت ديفوار السيد أمادو سوماهورو بزيارة إلى جمهورية السنغال فى الفترة من ٦ إلى ٩ يونيو ٢٠١٩ اختتمها بتوقيع اتفاقية مع رئيس الجمعية الوطنية السنغالية معالي السيد مصطفى نياس لاقامة جمعية صداقة برلمانية بين البلدين. وفى هذا الاطار ستجتمع مجموعات عمل مشتركة بطريقة منتظمة فى كل من ابيدجان وداكار للدفع بالتعاون بين البرلمانيين السنغاليين والايفوريين إلى الأمام. وتشمل مجالات التعاون بناء قدرات الأعضاء والتعليم وتدريب المواطنين ومناهضة التطرف والإرهاب ومكافحة الاتجار بالبشر والهجرة غيرالمشروعة وكذلك النهوض بالتجارة النزيهة.

تونس

قام معالى محمد الناصر رئيس مجلس نواب الشعب التونسي بزيارة رسمية إلى الكويت على رأس وفد من المجلس من ١٣ الى ١٧ إبريل ٢٠١٩ بدعوة من معالى مرزوق الغانم رئيس مجلس الامة الكويتي. والتقى رئيس مجلس نواب الشعب خلال هذه الزيارة بأمير دولة الكويت سمو الشيخ صباح الأحمد جابر الصباح ، كما أجري محادثة مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع وعقد جلسة عمل مع رئيس مجلس الامة مرزوق الغانم.

تحديث الرئاسات البرلمانية في الأتحاد

شهدت الأشهر القليلة الماضية انتخاب رؤساء جدد لبعض البرلمانات الأعضاء، وتم اعادة انتخاب آخرين. فيما يلي رصد لحالة الرئاسات البرلمانية :

- ٢٤ فبراير ٢٠١٩ انتخاب سعادة السيد مصطفى شنتوب رئيسا للجمعية الوطنية التركية الكبرى
- ٤ مارس ٢٠١٩ انتخاب سعادة السيد محمد عيدروس رئيسا لمجلس الشورى اليمني
- ٧ مارس ٢٠١٩ انتخاب سعادة السيد أمادو سوماهورو رئيسا للجمعية الوطنية لكوت ديفوار
- ١٤ مارس ٢٠١٩ إعادة انتخاب سعادة السيد جبريل كافاي بيجي رئيسا للجمعية الوطنية للكاميرون
- ١٤ مارس ٢٠١٩ إعادة انتخاب سعادة السيد مارسيل نيات نجيفنجي رئيسا لمجلس شيوخ للكاميرون
- ٢٠ مارس ٢٠١٩ انتخاب سعادة السيدة داريغا نزاربايفا رئيسة لمجلس الشيوخ في كازاخستان
- ٩ أبريل ٢٠١٩ تعيين سعادة السيد صلاح ججيل رئيسا بالنيابة لمجلس الأمة في الجزائر
- ١٢ أبريل ٢٠١٩ إعادة انتخاب سعادة السيد حبيب المالكي رئيسا لمجلس النواب في المغرب
- ١٨ أبريل ٢٠١٩ إعادة انتخاب سعادة السيد سيريانو كاساما رئيسا للمجلس الشعبي الوطني في غينيا بيساو
- ١٨ مايو ٢٠١٩ انتخاب سعادة السيد لويس فلافونو رئيسا للجمعية الوطنية في بنين
- ٢٦ مايو ٢٠١٩ إعادة انتخاب سعادة السيد علي لاريجاني رئيسا لمجلس الشورى الإسلامي الإيراني
- ٢٨ مايو ٢٠١٩ انتخاب سعادة السيد محمد نشيد رئيسا لمجلس الشعب في جزر المالديف
- ٩ يونيو ٢٠١٩ إعادة انتخاب سعادة السيد حمودة الصباغ رئيسا لمجلس الشعب السورى
- ١١ يونيو ٢٠١٩ انتخاب سعادة السيد فيمي غباخابياميلا رئيسا لمجلس النواب النيجيري
- ١١ يونيو ٢٠١٩ انتخاب سعادة السيد أحمد لوان رئيسا لمجلس الشيوخ النيجيري
- ٢٩ يونيو ٢٠١٩ انتخاب سعادة السيد مير الرحمن رحماني رئيسا لمجلس الشعب في أفغانستان
- ١٠ يوليو ٢٠١٩ انتخاب سعادة السيد سليمان تشينين رئيسا للمجلس الشعبي الوطني فى الجزائر
- ٢٧ يوليو ٢٠١٩ تعيين سعادة السيد عبد الفتاح مورو رئيسا بالنيابة لمجلس نواب الشعب التونسي

اخبار البرلمانات

تركيا

احتضنت الجمعية الوطنية التركية الكبرى اجتماع الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط (بام) فى أنقرة تحت شعار الأمن و حركة السكان، وذلك فى الفترة من ١٩ إلى ٢١ يونيو ٢٠١٩. وقال معالى السيد رئيس الجمعية الوطنية التركيه الكبرى مصطفى شنتوب يجب علينا بذل المزيد من الإهتمام لاقامة منطقة آمنة فى حوض البحر الأبيض المتوسط حيث يستطيع الناس أن يعيشوا فى سلام وفى مستوى من الرفاهية. وشارك في الاجتماع الذي استمر لمدة يومين ممثلو ٢٦ من بلدان البحر الأبيض المتوسط. وفى هذا الأجتماع أكد معالى وزير الخارجية التركى السيد شاوش أوغلو أن تركيا لعبت دورا رئيسا فى أمن واستقرار منطقة البحر الأبيض المتوسط.

يوغندا

أكدت معالى رئيسة البرلمان اليوغندى السيدة ربيكا كاداجا أن البنوك الاسلامية ستعمل فى المدى القريب: وقالت السيدة كاداجا أثنا حفل الأفطار السنوى ١٥ مايو ٢٠١٩ أنه فى اعقاب اجازة القانون فقد تم تكليف وزير المالية بمراعاة عمل البنوك الاسلامية. وأضافت أود أن أؤكد لكم أن وزير المالية الموجود معنا سوف يفيدكم إلى أين وصل الاعداد لتدشين عمل البنوك الاسلامية وفق ماتعهدنا به اليكم لاطلاعكم على هذا الموضوع.

الإمارات العربية المتحدة

شاركت معالي الدكتورة امل عبدالله القبيسي رئيسة المجلس الوطني الاتحادي، رئيسة المجموعة الاستشارية البرلمانية رفيعة المستوى المعنية بمكافحة الإرهاب والتطرف في الاتحاد البرلماني الدولي في مراسم توقيع الاتفاقية الثلاثية بين الاتحاد البرلماني الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة متمثلة في مكتب الأمم المتحدة للجريمة والمخدرات بفيينا ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب بنيويورك في مقر الاتحاد البرلماني الدولي بجنيف، ٨ مايو ٢٠١٩. وتأتي هذه الاتفاقية ضمن البرامج الرئيسية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية التي وضعتها المجموعة الاستشارية برئاسة معالي الدكتورة امل عبدالله القبيسي، حيث تهدف لإعداد اطار مؤسسى يعد الأول من نوعه علي مستوي العالم وغير مسبوق للتعاون في مكافحة الإرهاب والتطرف بين المنظمات الأممية والبرلمانية.

فى الاجتماع المجموعة الاسلامية بالمؤتمر البرلمانى الدولى:

إتفاق ملحوظ بين المشاركين

عقدت المجالس الأعضاء في الاتحاد مجالس الدول الاعضاء فى منظمة التعاون الاسلامى، المشاركة في اعمال الدورة الأربعين بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي اجتماعها التشاوري الراتب، برئاسة معالي السيد أحمد بن عبدالله بن زيد آل محمود رئيس مجلس الشورى القطري، يوم السبت ٠٦ أبريل ٢٠١٩ بمدينة الدوحة بدولة قطر.

شرف الاجتماع اصحاب المعالي رؤساء برلمانات و مجالس كل من بنغلاديش، الأردن، ولبنان كما حضره اكثر من ٢٠٠ نائب من المجالس الأعضاء المتوزعين في المجموعات الجغرافية الثلاث للاتحاد، ودار الحديث حول البند الطارئ الذي يدرج في جدول أعمال مداولات الاتحاد البرلماني الدولي حيث قدم معالي الامين العام للاتحاد تقريراً موجزاً حول البنود الطارئة المقترحة.

وحول البند الطارئ تقدمت وفود كل من: جمهورية اندونيسيا- دولة الكويت- المملكة المغربية- الجمهورية التركية — مقترحات حول القضايا ذات الاهتمام. وقد تم تشكيل لجنة من الوفود المذكورة لدمج مقترحاتهم وتقديمها كبند طارئ.

و تميز الاجتماع بوحدة الصف و اتفاق المشاركين بشكل ملفت للنظر حيث قد تم فعلا اختيار بند موحد تحت عنوان:

« ضمان الحماية الدولية للشعب الفلسطيني و رفض السلطة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان المحتلة، وتعزيز قيم التعايش السلمي بين الشعوب والأديان و مكافحة جميع أشكال العنصرية و التعصب».

رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي تزور مقر الاتحاد في طهران

استقبل معالي السيد محمد قريشي نياس أمين عام الاتحاد يوم ٢٣ يونيو ٢٠١٩ معالي رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي السيدة غابرايلا كويفاس بارون في مكتبه، حيث قامت معاليها بزيارة مقر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي برفقة وفد من الاتحاد البرلماني الدولي. وقد رحب معالي الأمين العام بالضيفة الكريمة مثمنا الدور المهم الذي يلعبه الاتحاد البرلماني الدولي في إثراء الحياة البرلمانية على المستوى العالمي ومايقدمه من خدمات لترقية العمل في البرلمانات الوطنية. وشكرها على ما يقوم به الاتحاد البرلماني الدولي في تسهيل عقد اجتماعات التنسيقية للمجموعة الاسلامية على هامش اجتماعاته. ثم قدم معاليه نبذة عن الاتحاد من حيث تشكيله وأهدافه واجتماعاته وطموحاته.

الامين العام للاتحاد يحضر حفل تنصيب رئيس الجمهورية الاسلامية الموريتانية المنتخب

حضر معالي السيد محمد قريشي نياس الأمين العام لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي اول أغسطس ٢٠١٩ بنواكشوط فعاليات حفل تنصيب رئيس الجمهورية الاسلامية الموريتانية الجديد فخامة السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، الذي فاز في الانتخابات الرئاسية التي شهدتها موريتانيا يوم ٢٢ يونيو ٢٠١٩م. وقدم معالي الأمين العام تهانيه للرئيس الموريتاني خلال حفل التنصيب، وتمنى له النجاح في مهامه وللشعب الموريتاني مزيدا من التقدم والإزدهار.

الأمين العام يلتقي برئيس البرلمان القطري

على هامش الجمعية العامة الـ ١٤٠ للاتحاد البرلماني الدولي والاجتماعات المصاحبة لها المنعقدة في الدوحة / دولة قطر، قام معالي السيد محمد قريشي نياس أمين العام الاتحاد يوم ٦ أبريل ٢٠١٩ بزيارة مضيف الاجتماعات معالي السيد أحمد بن عبدالله بن زيد آل محمود رئيس مجلس الشورى بدولة قطر وبحث مع معاليه العلاقات القائمة بين الاتحاد و مجلس الشورى، وسبل دعمها وتطويرها، ومناقشة المواضيع المدرجة على جدول أعمال الجمعية العامة الـ١٤٠ للاتحاد البرلماني الدولي والاجتماعات المصاحبة لها.

مشاركة الاتحاد ضمن فريق المراقبة الدولية لانتخابات البرلمان الاندونيسي

استجابة لدعوة كريمة من معالي السيد بامبانغ سوساتيو رئيس مجلس النواب بجمهورية اندونيسيا برلمان، توجه وفد من اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي برئاسة الأمين العام معالي السيد محمد قريشي نياس وعضوية سعادة السفير علي اصغر محمدي سيجاني الأمين العام المساعد للاتحاد إلى مدينة جاكارتا عاصمة جمهورية اندونيسيا ، للمشاركة ضمن فريق المراقبة الدولية لمراقبة الانتخابات المباشرة المتزامنة لرئيس وأعضاء مجلس النواب وكذلك مجلس الممثلين الإقليميين التي جري يوم ١٧ أبريل ٢٠١٩ في جمهورية اندونيسيا.

الأمين العام يدعو الى ايجاد تسوية نهائية لقضية جامو كشمير

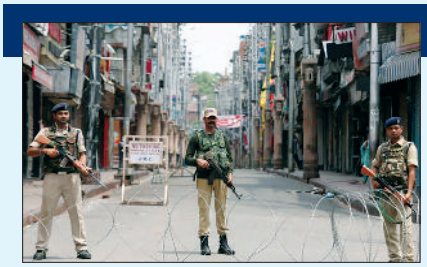

على اثر قرار الهند بالغاء الوضع الخاص لاقليم جامو كشمير، وما نجم عن ذلك من توتر؛ دعا معالي محمد قريشي نياس، الأمين العام لإتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الهند الى التراجع عن قرارها في ١٨ أغسطس ٢٠١٩.

واكد على ضرورة ايجاد تسوية نهائية لقضية جامو كشمير، وفقا لقرارات مجلس الأمن الدولي الداعية الى اجراء استفتاء حر و مستقل تحت رعاية الأمم المتحدة، بغية التحقق من رغبة شعب جامو كشمير في الانضمام الى الهند او الى باكستان.

بيان الأمين العام حول هجوم إرهابي في نيوزيلندا

ادان معالي السيد محمد قريشي نياس الأمين العام لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بشدة جرائم اطلاق النار على المصلين و تفجير القنابل في مسجدين بنيوزيلنده يوم الجمعة ١٥ مارس ٢٠١٩ الموافق ٨ رجب ١٤٤٠ هـ . وقد نجم عن هذه الحوادث سقوط ما لا يقل عن ٥٠ شهيدا وعشرات الجرحى من بين المصلين، و دعا الأمين العام حكومة نيوزيلنده بانزال أشد العقاب بهؤلاء المتعصبين. وترحم على أرواح الشهداء وتمنى الشفاء العاجل للجرحى.

موقع الاتحاد في شكله الجديد

لزيارة موقع الاتحاد نرجو التفضل باتباع العنوان التالي: www.puic.org ومن ثم اختيار اللغة التي تفضلها. جميع المواد في الموقع موجودة بلغات العمل الثلاث السائدة في الاتحاد (العربية، والانجليزية والفرنسية). وتعكف إدارة الاعلام بالاتحاد على تحديث موقعها بتزويده بآخر الأنشطة والفعاليات والأنباء المتعلقة بالأمين العام والأمانة العامة.

١

المنبر الأسود

عندما تنقر على المنبر الأسود فانك تحصل على المزيد من التفاصيل حول الأتحاد، تاريخه وهيكليته وأحداثه وأنبائه...الخ

٢

أبرز الأنباء:

يحتوي هذا الجزء على أربعة عناوين رئيسة من المجالس الأعضاء.

٣

صالة الصور: ٤

تضم الصالة صورا من المؤتمرات والإجتماعات واللقاءات و الزيارات الخاصة بالأمين العام والأمانة العامة.

رأى: ٥

مقالات و موضوعات تعكس آراء كاتبيها من البرلمانيين في المجالس الأعضاء. ويرحب الموقع بآراء وتعليقات المجالس الأعضاء.

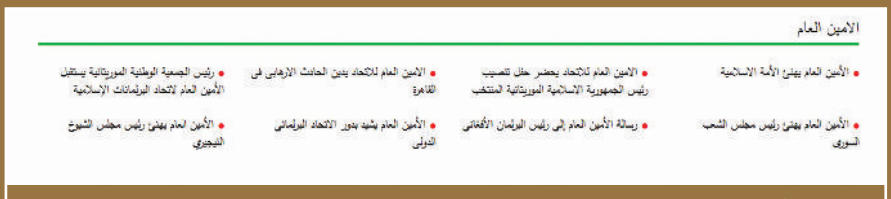

تحت الضوء: ٦

تسليط الضوء على أنشطة الأمين العام والأمانة العامة.

جولة مع الفيديو: ٧

الأحداث والفعاليات المهمة وتشمل كلمات رؤساء البرلمانات كما يبرزها شريط الفيديو.

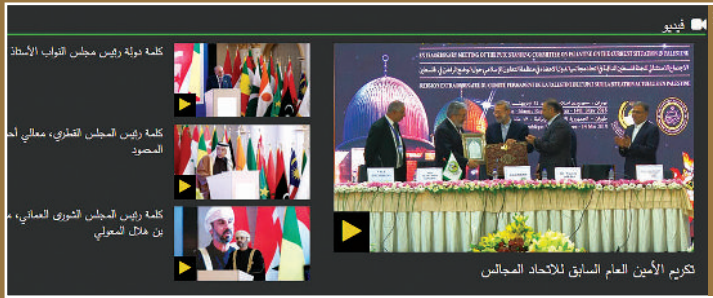

الاجتماعات القادمة ٨

مؤتمرات واجتماعات اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الاسلامي

هيئة التحرير

رئيس التحرير:
السفير علي أصغر محمدي سيجاني

كبار المحررين:
محمد الحافظ محم
ابراهيم أحمد ضرار

مديرة التحرير التنفيذية:
زهرا خدايي

الطباعة:
سهيلا صبري

العنوان:
٣٤ شارع بسيان، مقدس أردبيلي الزعفرانية، طهران – ايران

الهاتف: ٦٠/١/٢ ٨٨ ٤١ ٢٢ (٩٨٢١)
الفاكس: ٥٨/٩ ٨٨ ٤١ ٢٢ (٩٨٢١)

العنوان الالكتروني: g.s@puic.org
الموقع الالكتروني: www.puic.org